mroftalp htehaB ni knil muideM

)02(تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة القدر -كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة القدر سورة القدر وعدد اياتها خمس. وهي مدنية على الصحيح كما تشهد لذلك السنة في الاحاديث الصحيحة ومازيا من التنويه بليلة القدر. ولم يكن مثل ذلك في مكة. وقد تضمنت الاخبار - 00:00:01

عن وقت انزال القرآن. وقد تضمنت الاخبار عن وقت انزال القرآن وهو ليلة القدر كما دلت الاية في سورة البقرة على الشهر الذي انزل فيه القرآن. هو شهر رمضان فدل مجموع الايتين على ان ليلة القدر في شهر رمضان - 00:00:32

كما تضمنت السورة التنوية بليلة القدر. وذلك من وجوه. اولا انزال القرآن في ثانيا وصفها بذات القدر اي الشرف. ثالثا تفخيمها بالاستفهام. رابعا بان تعظيم شأنها بذكر اسمها الظاهر دون الظمير ثلاث مرات. خامسا تقدير المقادير - 00:01:00

تقدير المقادير في خامسا تقدير المقادير فيها. سادسا انها تفضل على الف شهر. سابعا تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. ثامنا واصواب انها سلام قاسيا تاسعا ومن السنة ان من قام غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:01:30

عاشرا اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في تحريا وترغيب اصحابه في لذلك فدل على فضلها الكتاب والسنة الايات انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر - 00:02:07

ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح في سلام حتى مطلع الفجر التفسير يقول الله تعالى انا انزلناه ضمير الجمع فيهن يعود الى الله تعالى. والله تعالى يذكر نفسه بضمير الجمع لدلالة على التعظيم - 00:02:48

كما هنا وكما في قوله تعالى وكما في قوله تعالى انا نحن نحيي الموت انا نحن نحيي ونميت والينا المصير وقد يذكر نفسه سبحانه بصيغة الافراد لدلالتها على التوحيد. كما في قوله تعالى - 00:03:29

هلا اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري انزلناه الظمير منصوب يعود الى القرآن الظمير المنصوب يعود الى القرآن. ولم يتقدم له ذكر للعلم به ولشهرته - 00:03:59

في ليلة القدر اي ليلة الشرف والفضل من قولهم فلان له قدر فليلة القدر ليلة عظيمة تغفر فيها الخطيات وتقال العثرات في الصحيحين من من قام في الصحيحين وفي الصحيحين من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - 00:04:36

فما من ذنب وقيل سميت ليلة القدر من التقدير لان مقادير العام من الارزاق والاجال وغيرها تقدم وتكتب في تلك الليلة كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا - 00:05:11

يفرق كل امر حكيم والمعنى ان صحيح ان والثاني داخل في الاول فان تقدير المقادير فيها لشرفها وفضلها دلت الاية على ان القرآن انزل في ليلة القدر التي الاية على ان القرآن انزل في ليلة القدر - 00:05:37

وليلة القدر في رمضان. قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ومن انزالي في رمضان اي ابتداء نزول القرآن كان في رمضان. فان الليلة التي نزل فيها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالايات الخمس من سورة العلق - 00:06:10

في رمضان وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى انزلناه في ليلة ان القرآن انزل من اللوح المحفوظ. جملة الى بيت العزة من السماء الدنيا ثم بقي ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم نجوما مفرقا. بحسب - 00:06:40

وبهذا يظهر التناسب في ترتيب السورتين العلق والقدر. فكأنه قيل ان كالايات في العلق انزلت في ليلة القدر ودل قوله تعالى انا انزلناه

في ليلة القدر على تعظيم القرآن من ثلاثة اوجه الاول ذكر القرآن بالظمير. الثاني ان الله - 00:07:10
اختار الانزال اشرف الاوقات. الثالث ان الله اسند انزاله الى نفسه ولما كانت تلك الليلة عظيمة عند الله تعالى قال وما ادراك ما ليلة القدر اي اي شيء اعلمك عظم قدرها ومنتهى فضلها. فالاستفهام للتفخيم والتشويق لما بعد - 00:07:46
ولهذا قال في بيان فضلها ليلة القدر خير من الف شهر. اي في الشرف والفضل والمعنى ان العبادة في تلك الليلة خير واكثر ثوابا واعظم فضلا من العبادة في الف شهر. ليس فيها ليلة القدر - 00:08:15
قال ابن عيينة ما كان في القرآن ما ادراك فقد علمه. وما قال وما يدريك فانه لم يعلمه. قلت هذه قاعدة اغلبية ثم ذكر تعالى من فضل تلك الليلة فقال تنزل الملائكة اي تتنزل الملائكة - 00:08:43
تباعا والروح وهو جبريل عليه السلام. والمعنى انه ينزل مع الملائكة في ليلة القدر قصروا بالذكر لشرفي مع انه داخل في الملائكة. باذن ربهم اي بامره تعالى لهم بالنزول. فنزولهم طاعة لله. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان - 00:09:11
الملائكة تلك الليلة في الارض. اكثر من عدد الحصى من كل امر ان ينزلون بكل امر قدره الله. فمن فمن بمعنى الباء امن بمعنى الباء ويؤيد هذا قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم - 00:09:41
ويجوز ان تكون من على بابها فيكون الجار والمجرور من كل امر متعلق متعلقا بما بعده. متعلقا بما بعده. وهو قوله سلام والمعنى هي ليلة خير وامان وسلام من كل افة وشر - 00:10:17
والمعنى هي ليلة خير وامان وسلام من كل افة وشر وقوله سلام خبر وهي مبتدأ اخر للحصر. اي ما هي الا سلام. فهي بالمصدر مبالغة للدلالة على الكثرة والكمال حتى مطنا حتى مطلع الفجر - 00:10:48
حتى مطلع الفجر اي تمتد تلك الليلة بما فيها من الخير الى وقوع ايتم اي تمتد تلك الليلة بما فيها من الخير الى وقت طلوع الفجر وقد اختلفان العلم في تعيين ليلة القدر تبعا لاختلاف الاحاديث الواردة في تعيينها - 00:11:16
واصح ما قيل انها تتنقل في العشر الاواخر من رمضان. وهي في الاوتار اكد والعلم عند الله الفوائد والاحكام. اولا ذكر الله نفسه بضمير الجمع الدال على عظمته ثانيا ان القرآن منزل - 00:11:50
ثالثا انه منزل في ثالثا النوم منزل في ليلة القدر اي ابتداء نزوله وقيل انزالوا جملة من اللوح المحفوظ رابعا فضل ليلة القدر من الوجوه المتقدمة خامسا تقدير مقادير السنن. من ليلة القدر الى مثلها - 00:12:19
سادسا ان ليلة القدر باقية لم ترفع قال وبعضهم ووجهوا ووجهه اضافتها للقدر ووجهه اضافتها للقدر ووجهه اضافة للقدر وهو التقدير لما يكون في السنة والتقدير في كل سنة لا يختص بالسنة التي بدأ فيها انزال القرآن - 00:12:46
والتقدير في كل سنة لا يختص بالسنة التي بدأ فيها انزال القرآن. ولان بقاء مناسب لبقاء القرآن محفوظا فتذكر كل ما ذكر نزول القرآن. كما يذكر القرآن كلما جاء رمضان - 00:13:34
الذي انزل فيه القرآن كما يقتضي بقائها ايضا ما ذكر في هذه صورة من تعظيم شأنها والامتنان بها على هذه الامة سابعا تنزل الملائكة في تلك الليلة. وجبريل عليه السلام معهم - 00:13:57
لجبريل عليه السلام. كما قال تعالى نزل به الروح الامين وتخصيص بالذكر في هذا السياق لانه الذي نزل بالقرآن تاسيا ان نزول الملائكة باذن الله اي بامره عاشرا اثبات الملائكة. وانهم قائمون بانفسهم ويتصرفون بامر الله. خلافا - 00:14:24
لما لمن يزعم من المتكلمين انهم شاؤوا معنويا خلافا لمن يزعم من المتكلمين انهم اشياء ما نوية الحادي عشر ان ليلة القدر مباركة كما في سورة الدخان ومن بركتها كثرة - 00:15:00
زور الملائكة فيها الثاني عشرا ماذا تسلم؟ اي سالمة من الشرور التي تحدث في غيرها الثالثة عشر ان وقت ليلة القدر من اول الليل الى طلوع الفجر. الرابع عشر ان الليل افضل من النار. كما استنبطه بعض العلماء من انزال القرآن في ليلة القدر - 00:15:24
وهذا استنباط وجيه ويؤيده ان الليل اخص بالوظائف والفظائل الدينية التهجد والدعاء وفي النزول الالهي ومن الليالي ليلة القدر خامس عشر ان العمل قد يفضل غيره لفضل الزمان. السادس عشر فضل الله على - 00:15:57

هذه الامة بتيسير اسباب الاجور كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:16:30